

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ترجمة أبى بكر ابن عبد الملك .

وأبو بكر المذكور أصله من باغ ونشأ بلوشة وهو محسوب من الغرناطيين .
وفى التاج فى حقه ما صورته فارضهاجى مداهن مداجى أخبث من نظر من طرف خفى وأغدر من
تلبس بشعار وفى إلى مكيدة مبنوثة الحبال وإغراء يقطع بين الشعوب والقبائل من شيوخ
طريقة العمل المتقليين من أحوالها بين الصحو والثلث المتعللين برسومها حين اختلط
المرعى بالهمل وهو ناظم أرجاز ومستعمل حقيقة ومجاز نظم مختصر السيرة فى الألفاظ اليسيرة
ونظم رجزا فى الزجر والفال نبه به تلك الطريقة بعد الإغفال انتهى .
قال ومن شعره .

(إن الولاية رفعة لكنها ... أبدا إذا حققتها تنقل) .

(فانظر فضائل من مضى من أهلها ... تجد الفضائل كلها لا تعزل) .

توفى بالطاعون بغرناطة عام خمسين وسبعمئة انتهى .

41 - مخاطبة أبى سلطان للسان الدين .

وقال فى ترجمة أبى سلطان عبد العزيز بن على الغرناطى بن يشت ما صورته ومما خاطبنى به
قوله .

(أطلت عتب زمان فل من أملى ... وسمته الذم فى حل ومرتحل) .

(عاتبته ليلين العتب جانبه ... فما تراجع عن مظل ولا بخل)